دور إدارة المخاطر المالية و الإنذار المبكر في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة

The Role of Financial Risks Administration and the Early warning to forecast the Company's financial Failure

سعاد شدري معمر*،
جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة(الجزائر) s.chedrimaamar@univ-bouira.dz
فضيلة زواوي
جامعة امحمد بوقرة ببومرداس(الجزائر) f.zouaoui@univ-boumerdes.dz
خالد حروزي
جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة(الجزائر) k.herouzi@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام : 2020.11.26 تاريخ المراجعة : 2020.12.27 تاريخ القبول : 2020.12.27

مستخلص : تهدف هذه الدراسة إلى إظهار الدور الذي تقوم به إدارة المخاطر المالية في الكشف عن المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسة وإدارتها للحد منها مما يساهم في تجنب الفشل المالي لها، كما تظهر أهمية الإنذار المبكر للفشل المالي في حماية المؤسسة من الفشل المالي الذي قد يؤدي إلى إفلاس المؤسسات في كثير من الأحيان، فظهور الفشل المالي في المؤسسة يكون نتيجة لعدة اعتبارات لعل أهمها ضعف الإدارة المالية للمؤسسة مما يؤدي بها إلى عدم المقدرة على وضع توازن بين تكاليفها و إيراداتها نتيجة لعدم تغطية تلك الإيرادات لتلك التكاليف، وكحل لا بد من المؤسسات تفعيل إدارة المخاطر المالية للتنبؤ بالفشل المالي و معالجته و التقليل من حدته.

الكلمات المفتاحية : إدارة المخاطر المالية، الإنذار المبكر، الفشل المالي، التنبؤ المالي.

تصنيف JEL : G17 , G19, G320 , G32.

Abstract : The aim of this study is to highlight the role that the financial risk management plays, to discover the risks that the company might encounter, in order to manage and minimize them , in order to help avoid the financial failure, and the importance of the early warnings of the financial failure to protect the company from this financial failure that often, lead to the company's bankruptcy. The occurrence of the financial failure of the company, due to several considerations and perhaps the most important one is the poor financial management of the company, might lead it to the inability to reach the balance of its charges with its revenues, by reason of the non-covering of these revenues by these charges. The solution for the companies is that they must activate the financial risk management, in order to forecast and address the financial failure, and reduce its severity

Key words : Management of the Financial Risks , The Early warning , the Financial Failure, The Financial Forecasting.

JEL Classification Codes :G32, G320, G19, G17

* **المؤلف المرسل :** سعاد شدري معمر، s.chedrimaamar@univ-bouira.dz

1. مقدمة

لقد عرفت بداية الألفية الثالثة انهيار العديد من المؤسسات الاقتصادية الأمريكية و على رأسها شركة ENRONللطاقة وهي من أكبر الشركات في العالم و انتقالها إلى المؤسسات الأوربية و من ثم إلى باقي دول العالم الأمر الذي خلف صدمة لدى الأوساط الاقتصادية العالمية عن سبب الفشل المالي لهذه المؤسسات، مما أدى بالاهتمام أكثر بإدارة المخاطر المالية في المؤسسات بالبحث عن المخاطر المالية التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسة و التقليل منها، و كذا استعمال الإنذار المبكر من أجل تفادي فشل المؤسسات أو على الأقل التقليل منها، فإذا كان سوء استخدام الموارد المالية في المؤسسة يؤدي إلى انهيارات مالية فلابد من البحث عن السبل الكفيلة بتجنب الفشل المالي و مواجهته في بداية ظهوره على شكل عسر مالي ومن هذه السبل هو تفعيل إدارة المخاطر المالية و استخدام أسلوب الإنذار المبكر.

للخوض بصفة تفصيلية أكثر في جوانب هذه المداخلة تم الانطلاق من التساؤل التالي : **هل يمكن اعتبار كل من إدارة المخاطر المالية و الإنذار المبكر كافيان للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة ؟**

ولتبسط هذه الإشكالية قمنا بتقسيمها إلى الأسئلة الفرعية التالية :

- كيف يتم التنبؤ بالفشل المالي ؛
- كيف يظهر دور كل من إدارة المخاطر والإنذار المبكر في حماية المؤسسة من الفشل المالي.

وللخوض في هذا الموضوع و التعمق فيه و وفقا لعملية المسح البحثي التي قمنا بها ارتأينا الانطلاق من الفرضيتين التاليين كإجابة مبدئية لهذا الموضوع :

- يتم التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة بالاعتماد على الأساليب الرياضية والإحصائية لمختلف الظواهر التي تؤثر على نشاط واستمرارية المؤسسة ؛
- يظهر دور كل من إدارة المخاطر و الإنذار المبكر في التنبؤ بالفشل المالي المستقبلي للمؤسسة و مواجهته بعدة مؤشرات ونماذج للتقليل من حدته.

ونهدف من خلال هذا البحث إلى إظهار مكانة إدارة المخاطر في مساعدة متخذي القرارات في مواجهة والتقليل من المخاطر التي يمكن أن تواجه المؤسسة، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الإجراءات و المؤشرات المالية المساعدة على التنبؤ بالفشل المالي الذي يمكن أن يواجه المؤسسة، و العمل على دراسة مختلف تلك المخاطر المتسبب في فشلها و معالجتها و العمل على تكرار حدوثها مستقبلا.

كما تظهر أهمية هذا البحث في الدور الذي تقوم به إدارة المخاطر المالية في بناء نموذج إنذار مبكر للفشل المالي في المؤسسة خاصة في ظل التطورات الحديثة التي تواجه مؤسسات الأعمال في الوقت الراهن والتي تنتج عنها مخاطر مالية يمكن أن تؤدي بالفشل المالي لهذه المؤسسات، لذا يظهر هنا دور الإنذار المبكر بالفشل المالي في مساعدة متخذي القرار على معالجة المخاطر وتجنب تكرارها مستقبلا والحد من أثارها السلبية.

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحليل كيفية التنبؤ بالفشل المالي وكذا كيفية إظهار دور إدارة المخاطر المالية في استعمال أساليب التنبؤ بالمخاطر المالية التي تؤدي إلى الفشل المالي و الإنذار المبكر بالمخاطر المالية باستخدام مؤشرات مالية من أجل حماية المؤسسة من الفشل المالي.

و بناء على ذلك قمنا بتقسيم هذا البحث إلى العناصر التالية للإجابة على الإشكالية السابقة الذكر :

- التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة ؛
- إدارة المخاطر المالية و الإنذار المبكر كأسلوب لحماية المؤسسة من الفشل المالي

2. التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة

يرتبط التنبؤ بالمستقبل فهو يرتبط بصفة كبيرة بعدم التأكد و يقوم على تقديرات تعتمد على الحسد الشخصي، أو اتباع أساليب علمية أو رياضية أو إحصائية.

1.2. الفشل المالي للمؤسسات

يعتبر الفشل المالي ظاهرة خطيرة تتعرض لها المؤسسات الاقتصادية نتيجة لأسباب و عوامل داخلية كضعف إدارة المؤسسات مثل: فشل السياسات التشغيلية، أو لعوامل خارجية كالظروف الاقتصادية المحيطة ببيئة المؤسسة مثل: المنافسة أو عدم توفر مصادر التمويل اللازمة ..الخ.

1.1.2. تعريف الفشل المالي : يتمثل الفشل المالي للمؤسسة في: "عجز عوائدها عن تغطية التكاليف و التي من ضمنها تكلفة تمويل رأس المال، وعدم قدرة الإدارة على تحقيق العائد على رأس المال المستثمر بما يتناسب والمخاطر المتوقعة لتلك الاستثمارات".(محمود درمو , وحيد; عبد الرزاق محمد الوتار, سيف، 2010، صفحة 12). وهو أيضا: "مواجهة المؤسسة لعراقيل مالية كضعف المردودية و صعوبة ظروف التموين و الإنتاج و ضعف النشاط، كثرة الإضرابات ...الخ، و تختلف شدة الفشل المالي من حيث مدى حيوية المؤسسة و سلامة أجهزتها الإدارية لمواجهة الأزمات، و مدى قوة العائق المسبب للفشل و ظهوره المفاجئ أمام مسيري المؤسسة".(أحمد الخضيري, محسن;، 1997، صفحة 35). وبناء على ما سبق ذكره يمكن اعتبار الفشل المالي الحالة التي لا تستطيع فيها المؤسسة الوفاء بالتزاماتها لمختلف الأطراف أصحاب المصلحة في المؤسسة من مساهمين و موردين مستثمرين...الخ، وهي بداية إعلان المؤسسة عن إفلاسها و خروجها من النشاط.

2.1.2. علاقة الفشل المالي بالإفلاس، العسر المالي والتعثر المالي: يبدو من ظاهر المعنى لكل من الإفلاس والفشل المالي والعسر المالي والتعثر المالي أنها تحمل نفس المعنى الاقتصادي إلا أن لكل مصطلح من المصطلحات سابقة الذكر المعنى الاقتصادي الخاص بها.

- **الإفلاس :** يشير هذا المصطلح إلى حالة الإفلاس القضائي الذي تتعرض له المؤسسة كنتيجة لتوقفها عن تسديد ديونها في مواعيد استحقاقها من طرف محكمة مختصة بغرض بيعها لتسديد هذه الديون لأصحابها(علي حسين, يونس;، 1998، صفحة 13)، و هو المرحلة التي تلي الفشل المالي كون من خلاله يتم توقيف نشاط المؤسسة بحكم قضائي ؛
- **العسر المالي :** هو الانخفاض في القوة الإدارية للمؤسسة الذي يحدث في نقطة ما و احتمال غير ضئيل أن تصبح غير قادرة على دفع نفقاتها و أعباء ديونها، و تصبح المؤسسة غير قادرة على الحصول على التمويل من خلال قنواته المعروفة لمقابلة التزاماتها عند مواعيدها(شاريجيت، غالب، 2015، صفحة 07)، و عليه فالعسر المالي هو عدم قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها المستحقة في مواعيدها مما يفقدها حرية الخيار في استغلال الفرص المتاحة مما يؤدي إلى تصفية الاستثمارات، الأمر الذي يتسبب في خسائر كبيرة كالإفلاس و تكون فيه الأصول المتداولة أقل من الالتزامات المتداولة فتلجأ المؤسسة إلى بيع جزء من أصولها الثابتة، و هو الذي يمثل بداية الفشل المالي خاصة إذا كانت استثمارات المؤسسة لأموالها في الأصول الثابتة بدرجة أكبر من الأصول المتداولة مما يصعب تحويلها إلى نقد بسهولة ؛
- **التعثر المالي :** هو اختلال يواجه المؤسسة نتيجة قصور مواردها و إمكانياتها عن الوفاء بالتزاماتها في الأجل القصير (ابراهيم الحمداني, رافعة ; طه ياسين القطاف, ياسين، 2013، صفحة 452)، و هو مواجهة المؤسسة لظروف طارئة غير متوقعة تؤدي إلى عدم قدرتها على توليد مردود اقتصادي أو فائض نشاط يكفي لسداد التزاماتها في الأصل القصير (أحمد الخضيري, محسن;، 1997، صفحة 23)، وعليه فالتعثر المالي ناتج عن وجود اختلال يواجه المؤسسة بسبب قصور مواردها وإمكانياتها من الوفاء بالتزاماتها في الأجل القصير وهو مرحلة سابقة للفشل المالي وقد لا يؤدي إلى مرحلة الفشل المالي إذا تم التحكم فيه.

فالعلاقة التي تربط بين المصطلحات السابقة هو أن التعثر المالي قد يؤدي إلى حدوث عسر مالي ثم يتحول إلى فشل مالي الأمر الذي يؤدي إلى الإفلاس، و ذلك وفق الشكل الموالي.

الشكل 1. العلاقة بين الفشل المالي والتعثر المالي والعسر المالي والإفلاس

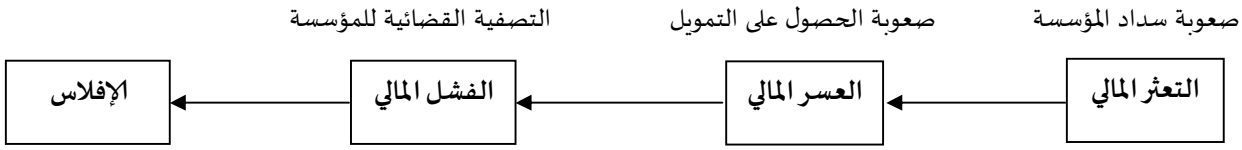

المصدر: من إعداد الباحثتين

من خلال هذا الشكل نجد أن المؤسسة قبل وصولها إلى مرحلة الإفلاس تمر بعدة ظواهر بداية بوجود تعثر مالي وصولا إلى توقفها عن سداد جميع التزاماتها نتيجة ضعف قدرتها المالية، الأمر الذي يستوجب التصفية القضائية لها و بيعها و إعلانها لحالة الإفلاس مما قد يؤدي إلى الفشل الاقتصادي للمؤسسة.

3.1.2. أسباب الفشل المالي للمؤسسة : قبل عرض أسباب الفشل المالي يمكن توضيحها وفق الشكل التالي :

الشكل 2. أسباب الفشل المالي

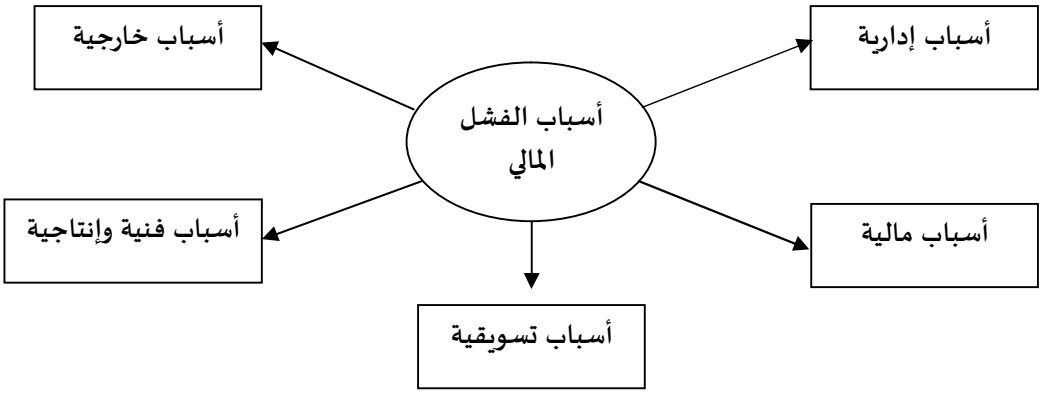

المصدر : من إعداد الباحثتين

- **الأسباب الإدارية:** تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى فشل المؤسسات لعدم قدرة المؤسسة على تقديم الدعم الكافي للعمال وحتى ولو كانوا ذوي كفاءات عالية لإتمام عملهم على أحسن وجه (St. , Pi erre osée, 1999, p. 125)، وهي تعبر عن فشل المدير الإداري في المؤسسة كمسير سواء من حيث اتخاذ القرارات الإدارية الفاشلة أو من حيث الصرامة في التوجيه و الرقابة ؛
- **أسباب المالية :** ما دمنا نتحدث عن فشل مالي فهو مرتبط بطبيعة الحال بالجانب المالي نتيجة عدم الملائمة بين رأس المال والقروض والذي يؤدي إلى خلل في الهيكل التمويلي للمشروع، و نتيجة لعدم الاستغلال الفعال للموارد المالية المتوفرة للمؤسسة، و من الأسباب المالية للفشل المالي يمكن ذكر : (Hamid, Kamel, 2001, p. 56)
  - ✓ توسع المؤسسة في الاقتراض بتكاليف مرتفعة ؛
  - ✓ ضعف المؤسسة عن التخطيط المالي لمواردها و استخداماتها ؛
  - ✓ الإسراف في بنود الإنفاق بما لا يتناسب مع ما يتحقق فعلا من الإيرادات ؛
  - ✓ وجود تجاوزات كثيرة في التكلفة الاستثمارية للمشروع من طرف أعضاء مجلس الإدارة للمؤسسة.

- **أسباب تسويقية :** يتمثل في عدم تبني المؤسسة المفهوم التسويقي الحديث الذي يمثل أهم ركائز إستراتيجية التطوير لدعم كفاءة الأداء للمؤسسة، و ذلك بعدم البحث عن المنافذ الجيدة و العميل الجيد باستخدام التكنولوجيا الحديثة للتسويق من شأنه أن يؤثر على نشاط المؤسسة و بالتالي فشلها المالي ؛
- **أسباب فنية وإنتاجية :** إن عدم قدرة المؤسسة على مسايرة التطورات التكنولوجية يؤدي في كثير من الأحيان إلى فشل المؤسسة، خاصة في حالة استعمالها لتكنولوجية غير متطورة مقارنة بالمؤسسات الاقتصادية الأخرى مما يؤدي إلى عدم التوازن في المنافسة، إضافة إلى وجود أخطاء منذ البداية في دراسة الجدوى الفنية لمشاريعها.

كما أن سوء إدارة الإنتاج يؤثر على ربحية المؤسسة، و يزيد من فشلها خاصة مع انخفاض مهارة اليد العاملة نتيجة لنقص الخبرة، الأمر الذي يؤدي إلى الإسراف في استخدام المواد الخام و سوء تخطيط العمليات الإنتاجية مما يؤدي إلى ظهور منتجات ذات جودة منخفضة تؤثر على حجم المبيعات و على المنافسة بشكل عام.

- **أسباب خارجية :** تعتبر الظروف الاقتصادية المحيطة ببيئة المؤسسة من أهم الأسباب الخارجية المحدثة لفشل المؤسسة خاصة المنافسة و قلة مصادر التمويل اللازمة لإجراء التوسعات الضرورية أو ارتفاع تكلفة تلك المصادر، كما أن تقلبات أسعار الصرف وارتفاع الفائدة على ديون المؤسسة يزيد من فشل المؤسسة المالي نتيجة لزيادة مديونيتها واختلال في هيكلها التمويلي، و كذا ظهور مشاكل مع أجهزة الضرائب.

و هذه الأسباب يمكن أن تحدث مجتمعة فتؤدي إلى الفشل المالي للمؤسسة أو يمكن أن تحدث البعض منها فقط، و عليه فرغم تعدد الأسباب التي تؤدي إلى الفشل المالي إلا أنها تؤثر بشكل سلبي على نشاط المؤسسة و استمراريتها، فالفشل المالي كظاهرة يحد من مكانة المؤسسة في السوق و يؤثر على استمراريتها.

2.2. التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة

إذا كان الفشل المالي كظاهرة يمكن أن تحدث في أي مؤسسة فلا بد من إيجاد السبل الكفيلة بالقضاء عليها أو التقليل من حدتها من خلال معرفتها بواسطة التنبؤ بالفشل المالي.

1.2.2. المقصود بالتنبؤ بالفشل المالي : يمثل التنبؤ الأساس الذي تعتمد عليه الإدارة في التعرف على صورة المستقبل عن طريق استقراء أحداث الماضي و الحاضر وذلك بغرض التقدير المستقبلي لمستويات المؤسسة (الحقوسي, أحمد الحليوي; الشريف أحمد, أحمد;، 2015، صفحة 181). والتنبؤ يشير إلى جميع الأنشطة التي تتناول تجميع البيانات و المعلومات التي تبين كل العوامل والظروف و المتغيرات في المستقبل، و التي تؤثر على أنشطة المؤسسة (محمود درمو , وحيد; عبد الرزاق محمد الوتار, سيف، 2010، صفحة 15)، فالتنبؤ المالي هو الكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة في المؤسسة و تقديره باستخدام أساليب علمية و كمية ورياضية وإحصائية، فهو بذلك يساعد إدارة المؤسسة من السيطرة على حالة التغيير في عوامل البيئة والتكيف معها لتحقيق الأهداف المنشودة.

2.2.2. مكانة التنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة : يحظى التنبؤ المالي بأهمية بالغة في المؤسسة كونه يسهم في إعطاء صورة لما تكون عليه أرباح المؤسسة في المستقبل (Bhuria. A, Khan , s.l; Mukhut, s, 2011, p. 225)، حيث يحقق التنبؤ بالفشل المالي العديد من المزايا الإيجابية للمؤسسة في الوقت المناسب من حيث اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الفشل في مراحله المبكرة و تجنب الوصول إلى الإفلاس والتصفية (محمود درمو , وحيد; عبد الرزاق محمد الوتار, سيف، 2010، صفحة 16). كما أن التنبؤ المالي يساعد المؤسسة في إعادة تخصيص مواردها لاستخدامات أكثر كفاءة، و مدى قدرتها على الاستمرارية من عدمها بواسطة تنمية مواردها.(حريم , حسين، 2010، صفحة 117)

فالتنبؤ المالي لا يحض بأهمية بالغة بالنسبة للمؤسسة فقط و إنما أيضا للعديد من الأطراف أصحاب المصلحة في المؤسسة فالمستثمر يهتم بالتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة من أجل اتخاذ قراراته الاستثمارية المختلفة و المفاضلة بين كل البدائل المتاحة واجتناب المخاطرة باستثماراته، أما المقرض فيهتم بالتنبؤ المالي للمؤسسة بغرض اتخاذ قرار منح القروض من عدمه وتحديد سعر الفائدة وشروط القرض بناء على حجم الخطر المتعلق بذلك القرض، حتى الجهات الحكومية تهتم بالتنبؤ المالي من أجل تمكنها من أداء وظيفتها الرقابية على المؤسسات الاقتصادية حرصا على الاقتصاد الوطني ككل، و المراجع الخارجي اهتمامه بالتنبؤ المالي ينبع من مسؤوليته حول إظهار الوضعية المالية للمؤسسة.

3. إدارة المخاطر المالية والإنذار المبكر كأسلوب لحماية المؤسسة من الفشل المالي

تسعى المؤسسات جاهدة للتنبؤ بالفشل المالي بغرض التحكم فيه مع بداية ظهوره حتى لا يؤدي بها إلى الإفلاس و التوقف عن النشاط، و من الأساليب التي تستخدمها الإنذار المبكر للفشل المالي و كذا إدارة المخاطر المالية.

1.3. استخدام إدارة المخاطر المالية للحد من الفشل المالي للمؤسسة

تواجه المؤسسات تحديات كبيرة في التعرف على المخاطر المالية التي تواجهها من أجل الحد منها، حيث اتجهت المؤسسات المعاصرة لوضع إدارة كاملة خاصة بالمخاطر المالية توكل لها مهمة الكشف عن المخاطر المالية و مواجهتها لحماية المؤسسة من الفشل المالي الذي يمكن أن تتعرض له.

1.1.3. إدارة المخاطر المالية : قبل التطرق إلى إدارة المخاطر المالية سنقوم أولا بعرض معنى المخاطر المالية التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسات. إذ تعرف المخاطر المالية على أنها: "احتمال الانحراف عن الطريق الذي يوصل إلى نتيجة متوقعة أو مأمولة".(عزمي سلام, أسامة ;، 2009، صفحة 20). كما أنها تنشأ عندما تتغير الأسعار المالية بشكل كبير مما يزيد من التكاليف و تقلص العائدات، و بذلك تؤثر تلك التقلبات المالية سلبا على ربحية المؤسسة (karim A, Hircher;, 2005, p. 02). فسلامة الإدارة المالية هو أساس نجاح المؤسسات و الذي يقوم على وجود إدارة تقوم على كشف المخاطر المالية و اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنبها.

فقد عرفت إدارة المخاطر من طرف معهد إدارة المخاطر (IRM) على أنها: "الجزء الأساسي في الإدارة الإستراتيجية لأية مؤسسة، فهي عبارة عن الإجراءات التي تتبعها المؤسسات لمواجهة الأخطار المتعلقة بأنشطتها، بهدف تحقيق المزايا المستدامة من كل نشاط" (the Institute of risk management;, 2002, p. 12). كما يمكن تعريفها على أنها: "منهج أو مدخل علمي للتعامل مع المخاطر عن طريق توقع الخسائر العارضة المحتملة وتصميم إجراءات من شأنها أن تقلل من إمكانية حدوث الخسائر والأثر المالي للخسائر التي تقع إلى الحد الأدنى".(عبد العال حماد , طارق;، 2007، صفحة 51)

ومنه عناصر إدارة المخاطر تتعلق بمختلف حالات التعرض للمخاطر وتحليلها والعمل على إدارتها (خان, طارق الله; حبيب, أحمد، 2003، صفحة 33) وعليه فإن إدارة المخاطر هي عملية الأخذ بالمخاطر المحسوبة وترتيب أولوياتها وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة للتقليل من المخاطر، وبالتالي تتضمن هذه العملية الوقاية من المخاطر المختلفة قصد الاكتشاف المبكر للمشاكل الفعلية، وهي إدارة مستقلة في المؤسسات تقوم بتطبيق السياسات الخاصة بإدارة المخاطر. إن مجلس الإدارة في المؤسسات هو المسؤول عن إدارة هذه المخاطر، ويوكل هذا الدور للمدراء الفرعين لتسيير تلك المخاطر كل حسب نشاطه، كما يمكن أن تكون وظيفة مستقلة متمثلة في قسم إدارة المخاطر.

2.1.3. مراحل إدارة المخاطر : يجب دمج أنشطة إدارة المخاطر داخل المؤسسات عن طريق العمليات الإستراتيجية حيث تقوم إدارة المخاطر على المراحل الآتية :

- **إنشاء نطاق إدارة المخاطر:**تقوم على الأخذ بعين الاعتبار المحددات الداخلية والخارجية في بناء سياسة إدارة المخاطر، فالعوامل الداخلية تتمثل في البيئة الداخلية للمؤسسة والتي تساعدها على تحقيق أهدافها، بينما العوامل الخارجية فتحكمها القوانين والأنظمة، وكذلك النظام الاقتصادي المعمول به في البلد.
- **فحص المخاطر** : يشمل فحص المخاطر على جميع إجراءات تحليل وتقييم المخاطر و الذي يشمل على :

✓ **التعرف على تلك المخاطر :** ويتم عن طريق معرفة مصادر تلك المخاطر والآثار المترتبة عليها من أجل تحسين أهداف المؤسسة، أو حتى حذف أي هدف يمكن أن ينتج عنه الخطر ؛

✓ **تحليل المخاطر :** بعد تحديد المخاطر يتم قياس حجم الخسارة المحتمل وترتيبه إلى مخاطر حرجة ومخاطر هامة وغير هامة ؛

✓ **وصف المخاطر :** بعد تحليل المخاطر يتم وصفها بهدف عرض الأخطاء التي تم تحليلها سابقا بأسلوب منهجي باستخدام جدول، مع الأخذ في الحسبان نتائج واحتمالات كل خطر متضمن في الجدول عن طريق إعطاء الأولوية للأخطار الرئيسية والتي تحتاج إلى التحليل بطريقة أكثر تفصيلا، ثم الأقل خطر...الخ ؛

✓ **تقسيم المخاطر :** بعد تحليل و وصف المخاطر يأتي دور تقسيم تلك المخاطر عن طريق إجراء مقارنة بين تقدير المخاطر ومقاييس المخاطر المتبعة من طرف المؤسسة، وذلك كله بغرض اتخاذ قرارات اتجاه تلك المخاطر ذات الأهمية بالنسبة للمؤسسة لمعالجتها.

- **معالجة المخاطر :** تعتبر معالجة المخاطر بمثابة عملية اختيار وتطبيق الإجراءات اللازمة للتخفيض والتحكم في المخاطر التي تتعرض لها المؤسسة.

3.1.3. إدارة المخاطر والتقليل من الفشل المالي للمؤسسة : إن تفعيل إدارة المخاطر في المؤسسات يمثل عنصرا مهما في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات و مواجهته و ذلك من خلال :

- ضمان استمرار نشاط المؤسسة على أساس مؤسسي يحقق لها الاستمرارية في نشاطها و على تطبيق استراتيجيات دون وجود عوائق مالية ؛
- قدرة إدارة المؤسسة على تحديد و معرفة طرق معالجة مختلف المخاطر المالية لتجنب الفشل المالي لتلك المؤسسات ؛
- تمكن المؤسسة من الحفاظ على كفاءة أصولها و آلية التشغيل بشكل أمثل بما يحقق لها إيرادات مالية تحافظ على استمراريتها ؛
- تهيئ المؤسسة لإعداد الدراسات اللازمة لمواجهة الفشل المالي الذي من المحتمل أن يواجه المؤسسة و التنبؤ بأي مخاطر مالية مستقبلية و قد تؤدي إلى الفشل المالي ؛
- تجنب خطر الملائمة المالية، و هو الخطر الذي ينشأ عندما تكون خصوم المؤسسة أكبر من الأصول أي عندما يتهالك رأس مال المؤسسة ليكون مساويا للصفر أو أقل مما يؤدي إلى الفشل المالي للمؤسسة.

فإدارة المخاطر المالية تهدف إلى حماية الأصول المادية عن طريق الموازنة بين الخطر و العائد مما يساهم في تحقيق الربحية واستمرارية نشاط المؤسسة، و زيادة الإيرادات مما يؤدي إلى تجنب الفشل المالي للمؤسسة.

2.3. استخدام الإنذار المبكر للتنبؤ بالفشل المالي

يعتبر الإنذار المبكر عنصرا رئيسيا في الحد من حدوث الفشل المالي في المؤسسات، فهو يعطي لمتخذي القرارات الوقت الكافي واللازم للتدخل و حل مشكلة الفشل المالي قبل حدوثها.

1.2.3. الإنذار المبكر : يعرف الإنذار المبكر على أنه: " مجموعة عمليات و إجراءات و نماذج و مؤشرات تقوم بتجميع المعلومات والمعطيات من أجل تحديد المخاطر المالية التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسة مما يؤدي بها إلى الفشل المالي". (sorge, marco, December, 2004, p. 12)

و من خصائص الإنذار المبكر نذكر :

- الاكتشاف المبكر لاحتمالية حدوث فشل مالي يساعد واضعي السياسات في المؤسسة في اتخاذ إجراءات وقائية لمنع حدوثها أو الحد من الآثار المترتبة عليها بتقليل الخسائر لأدنى حد ممكن إذا لم تكن هناك إمكانية لتجنبها و تجنب تكرار حدوثها؛
- التقييم المستمر للمؤسسة بغرض التعرف على الإدارات داخل المؤسسة التي تكون فيها مشاكل مالية قد تؤدي إلى فشل مالي للمؤسسة ككل؛
- المساعدة في تحديد أولويات الفحص و التخصيص الأمثل للموارد الاستشرافية في المؤسسة و التخطيط المسبق؛
- توجيه اهتمام متخذي القرارات حول إمكانية حدوث فشل مالي في الوقت المناسب بغرض معالجته.

2.2.3. طريقة الإشارات كأسلوب للإنذار المبكر حول الفشل المالي : و تعتبر من أهم الطرق التي تستعمل للتنبؤ بالفشل المالي والأزمات المالية التي يمكن أن تحدث للمؤسسات، و هي تهدف إلى تحديد قيم العتب لبعض المتغيرات التي تسمح بمعرفة احتمالية حدوث فشل مالي في المؤسسة. فإشارات الإنذار المبكر هي عبارة عن إشارات تحذيرية ترسلها الإدارة المالية قبل حدوث الفشل المالية للمؤسسة بفترة طويلة نسبيا تنبئ عن قرب وقوع الفشل المالي و تتمثل في المراحل التالية :

- **مرحلة الاستعداد و الوقاية :** تستهدف هذه المرحلة إلى اكتشاف نقاط الضعف في المؤسسة، و لذا يجب أن يتوفر لديها الأسباب و الوسائل الوقائية للحد من الفشل المالي ؛
- **مرحلة احتواء الضرر :** تتمثل في إعداد الوسائل المساعدة على احتواء الآثار الناتجة عن الفشل المالي، حيث تتطلب الاحتواء السريع لهذا الفشل ؛
- **مرحلة استعادة النشاط :** وتتمثل في وجود بدائل معدة مسبقا و تم اختيارها جيدا حتى يحسن وضع الحلول العملية المناسبة في حالة زيادة شدة هذا الفشل، و من استخلاص الدروس المستفادة منه.

4. الخاتمة

بعد معالجة جوانب هذا البحث تم التوصل إلى أن المؤسسة إضافة إلى حرصها على تحقيق أرباح معتبرة من نشاطها فهي تسعى إلى الحفاظ على استمراريتها، و ذلك لا يتأتى إلا من خلال الاستغلال الأمثل لمواردها المالية و المادية من أجل تجنب الفشل المالي و الرفع من مستوى أدائها فقد اتضحت مكانة إدارة المخاطر في مساعدة متخذي القرارات لمواجهة والتقليل من المخاطر التي يمكن أن تواجه المؤسسة، وذلك بالاعتماد على أسلوب الإشارات للإنذار المبكر بالفشل المالي الذي يمكن أن يواجه المؤسسة بإرسال إشارات تحذيرية من طرف الإدارة المالية حول الفشل المالي قبل وقوعه بفترة طويلة نسبيا حتى تتمكن المؤسسة من الوقاية منه باحتواء الضرر قبل وقوعه، كما تمكنا من الإجابة على الفرضيتين السابقتين، وبذلك كون أن أحسن أسلوب للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة يتمثل في استعمال طرق إحصائية و رياضية و ليس الاعتماد على الحدس الشخصي لمتخذي القرارات و هو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى، كما أن استعمال أساليب الإنذار المبكر وخاصة الإشارات التحذيرية من طرف الإدارة المالية من شأنه أن يساهم في اكتشاف المخاطر واحتوائها قبل وقوعها وبالتالي يجنب المؤسسة الفشل المالي وهو ما يؤكد أيضا صحة الفرضية الثانية.

فمن خلال معالجتنا لمختلف جوانب هذا الموضوع توصلنا إلى النتائج الآتية الذكر :

- اتخاذ القرارات بكل أنواعها استثمارية وتشغيلية و تمويلية و إستراتيجية...الخ ترتبط بالمناخ المحيط بنشاط المؤسسة سواء من حيث البيئة الداخلية أو الخارجية، مما يجعل هذه القرارات عرضة للعديد من المخاطر المالية التي يمكن أن تؤثر على استمرارية المؤسسة في ظل ارتباط هذه القرارات بالمستقبل مما قد يؤدي إلى الفشل المالي لتلك المؤسسات الأمر الذي يتطلب من المؤسسة العمل على مواجهة الفشل المالي الذي تتعرض له ؛
- يعتبر الإفلاس أقصى درجات الفشل المالي الذي يمكن للمؤسسة أن تصل إليه لعدم تمكنها من تسديد التزاماتها نتيجة لوجود عسر مالي وضعف الملاءة المالية لديها ؛
- عدم إعادة تقييم المؤسسة لموجوداتها وفق معيار القيمة العادلة بغرض إظهار الوضع الحقيقي للمؤسسة على أساس القيمة السوقية الحلية للمؤسسة قد يؤدي إلى عدم التوازن بين استخداماتها و مواردها و الذي يؤدي إلى الفشل المالي للمؤسسة وانتهاء دورة حياتها ؛
- يتمثل الفشل المالي في ظهور اضطرابات مالية خطيرة على نشاط المؤسسة بحيث تصبح غير قادرة على سداد التزاماتها تجاه الغير، و كذا صعوبة حصولها على التمويل الكافي نظرا لانعدام الضمانات اللازمة ؛
- إن المخاطر المالية تؤدي إلى ظهور فجوة بين إيرادات و تكاليف المؤسسة الأمر الذي يزيد من احتمالات ظهور الفشل المالي عندما يصعب مواجهة هذه التكاليف بالإيرادات المحققة ؛
- المخاطر المالية تظهر من جانب التمويل كنتيجة للقرارات المالية التي تتخذها المؤسسة للحصول على الأموال من الغير أو ما يعرف بالرافعة المالية، فعندما لا تستطيع المؤسسة الوفاء بالتزاماتها (زيادة الرافعة المالية) تزيد بالتالي احتمالات الفشل المالي أو الإفلاس ؛
- تساهم إدارة المخاطر المالية إلى تحديد الهيكل الأمثل للتمويل مع مراعاة ربط القرارات المالية المتخذة في المؤسسة بهدف تعظيم ربحية المؤسسة كهدف أساسي ؛
- يعتبر التنبؤ بالفشل المالي عنصرا ضروريا لتجنب إفلاس المؤسسة و خرجها من عالم الأعمال، فالتنبؤ بالفشل المالي يؤدي إلى التصدي للمخاطر المرتبطة بنشاط المؤسسة عن طريق تقدير درجة المخاطر المالية؛
- الإنذار المبكر بالفشل المالي من شأنه أن يقلل من التأثير السلبي لعدم قدرة المؤسسة في الوفاء بالتزاماتها وفقا لإيراداتها كما أنه يساعد المؤسسة في احتواء المخاطر المالية و الحد من تأثيرها السلبي مما يؤدي إلى استمرارية نشاط المؤسسة.

و على ضوء النتائج المتوصل إليها و من أجل تفعيل دور إدارة المخاطر للتنبؤ بالفضل المالي نقترح التوصيات التالية :

- ضرورة تبني المؤسسات الحديثة لقسم خاص بإدارة المخاطر المالية كأسلوب لحماية المؤسسة من الفشل المالي و بالتالي تجنب إفلاسها ؛
- لا بد على المؤسسة تبني أسلوب الإنذار المبكر حول الأزمات المالية و الفشل المالي مما يجعل المؤسسة في منأى على الإفلاس والخروج من السوق ؛
- ضرورة تبني المؤسسة للأساليب المطورة في التنبؤ كأداة لقياس الفشل المالي و التنبؤ به مما يتيح الفرصة للمؤسسة الإجراءات المناسبة لتلافي حدوثه، او معالجة أسبابه.

5.قائمة المصادر والمراجع

ابراهيم الحمداني, رافعة ; طه ياسين القطاف, ياسين. (2013). استخدام نموذج SHORRORD للتنبؤ بالفشل المالي. *مجلة جامعة الموصل، المجلد 5، العدد 5، العراق*، 452.

أحمد الخضيري ,محسن .(1997) .;*الديون المتعثرة :الظاهرة، الأسباب والعلاج*.مصر :ايتراك للنضر والتوزيع.

الحقوسي, أحمد الحليوي; الشريف أحمد, أحمد;. (2015). مدى أهمية النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية للتنبؤ بالفشل المالي. *مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول*، ، 181.

حريم , حسين. (2010). *إدارة المنظمات: منظور كلي، الطبعة الثانية*. الأردن: دار حاند للنشر و التوزيع.

خان, طارق الله; حبيب, أحمد. (2003). *إدارة المخاطر: تحليل قضايا في الصناعة المالية الإسلامية" ترجمة عثمان باكر أحمد و رضا سعد الله*، . السعودية : المعهد الإسلامي للبحوث و الدراسات.

شاريجيت، غالب. (2015). استخدام نموذج SHORRORD للتنبؤ بالفشل المالي. *مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة واسط، العدد 13. العراق*، 07.

عبد العال حماد , طارق;. (2007).*"إدارة المخاطر: أفراد . إدارات . شركات . بنوك"* . مصر: الدار الجامعية.

عزمي سلام, أسامة ;. (2009). *إدارة الخطر والتأمين*. الأدرن: دار حامد للنشر والتوزيع.

علي حسين, يونس;. (1998).*الإفلاس*. مصر: مطابع دار الكتاب العربي.

محمود درمو ,وحيد ;عبد الرزاق محمد الوتار ,سيف .(2010) .استخدام أساليب التحليل المالي في التنبؤ بفضل الشركات المساهمة الصناعية .*مجلة تنمية الرافدين العدد 100، مجلد* .12 ,*32*

Bhuria. A, Khan , s.l; Mukhut, s. (2011). , prediction of financial distress A case study of India companies,. *Asian journal if business management, N°3*, 225.

Hamid, Kamel. (2001). *le diagnostic financière*.Alger: édition essalem.

karim A, Hircher;. (2005). *essentials of financial risk management.* Canada: journal Wiley et sons13 lily.

sorge, marco. (December, 2004). stress testing financial systems an aversion of arrant methodologies. *BIS working paper, N° 165*, 12.

St. , Pi erre osée. (1999). *, la gestion financière des PME théorise et pratiques*.France.

the Institute of risk management;. (2002). *A risk management standards*. London : airmen publishing

للاستشهاد بهذا المقال وفق طريقة (APA) :

سعاد شدري معمر، فضيلة زواوي و خالد حروزي. (2020). دور إدارة المخاطر المالية و الإنذار المبكر في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة. *مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية*. المجلد 02 / العدد 02-2020 .